بسم الله الرحمن الرحيم

الى كم تمادى في غرور وغفلة　　وكم هكذا نوم الى غير يقظة

لقد ضاع عمرًا ساعة منه تشترى　　بملء السماء والارض أيت ضيعة

أتنفق هذا في هوى هذه التي　　أبى الله أن تسوى جناح بعوضة

وترضا من العيش السعيد تعيشه　　مع الملاء الأعلى بعيش البهيمة

فيا درة بين المزابل ألقيت　　وجوهرة بيعت بأرخص قيمة

أفانٍ بباقٍ تشتريه سفاهة　　وسخطا برضوان ونارًا بجنة

أأنت عدوٌ أم صديق لنفسه　　فانك ترميها بكل مصيبة

فلو فعل الأعداء بنفسك بعض ما　　فعلت لمستهم لها بعض رحمة

لقد بعتها خزي عليك رخيصة　　وكانت بهذا منك غير حقيقة

فويك استقل لا تفضحنها بمشهد　　من الخلق ان كنت ابن أم كريمة

فبين يديها موقف وصحيفة　　يعد عليها كل مثقال ذرة

كلفت بهادنيا كثير غرورها　　تعامل من في نصحها بالخديعة

اذا أقبلت ولت وان هي أحسنت　　أساءت وان صافت فثق بالكدورة

ولو نلت منها مال قارون لم تنل　　سوى لقمة في فيك منها وخرقة

...لم بلغت المكك فيها الم تكن　　لتنزعه من فيك أيدي المنية　　فدعها وأهليها بفهم وخذ كذا

...مكمنها فهي كل الغنيمة　　ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة　　تعود بأحزان عليك طويلة

...مسكك فيها الفعام سينقضي　　كعيشك فيها بعض يوم وليلة　　عليك بما يجدي عليك من التقى

...في لهو عظيم وغفلة　　مجالس ذكر الله تنهاك ان ترى　　بها ذاكر الله ضعيف العقيدة

...شر عوافيها تجنبت قائما　　فيا مكذا قل لي الى أي بغية　　ولو كان لهوًا أو احاديث ريبة

...ت وثوب الليث نحو الفريسة　　تصلي بلا قلب صلاة بمثلها　　يكون الفتى مستوجبا للعقوبة

...وقد أتممتها غير عالم　　تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة　　تصلي صلاة بعلم الله انها

...ملك هذا طاعة ام خطيئة　　واعجب منها ان تدل بفعلها　　كمن قد المدلول بعض الصنيعة

...اعتريك العجب فيها لكونها　　على ماحوته من رياءٍ وسمعة　　فويلك تدري من تناجيه معرضا

...يدي من تخفى غير مخبتي　　تخاطبه اياك نعبد مقبلا　　على غيره فيها لغير ضرورة

ولورد

ولوردّ من ناجاك للغير طرفه　　تميزت من غيض عليه وغيرة

أما تستحي من مالك الملك أن يرى　　صدودك عنه يا قليل المروة

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة　　اذا أعددت تكفيك عن كل زلة

سبيلك أن تستغفر الله بعدها　　وأن تتلافا الذنب منها بتوبة

فيا عاملا للنار جسمك لين　　فجربه تمرينا بحر الظهيرة

وجربه في لسع الزنابير تجترى　　على نهش حيات هناك عظيمة

فان كنت لا تقوى فويحك ما الذي　　دعاك الى اسخاط رب البرية

تبارزه بالمنكرات عشية　　وتصبح في أثواب نسك وعفة

فأنت عليه منك أجرى على الورى　　لما فيك من جهل وخبث طوية

تقول مع العصيان ربي غافر　　صدقت ولكن غافر بالمشية

وربك رزاق كما هو غافر　　فلم لا تصدق فيهما بالسوية

لأنك ترجو العفو من غير توبة　　ولست ترجى الرزق الا بحيلة

على أنه بالرزق كفل نفسه　　لكل ولم يكفل لكل بجنة

فلم ترض الا السعي فيما كفيته　　واهمال ما كلفته من وظيفة

تسيء به ظنًّا وتحسن تارة　　على كل ما يقضي الهوى بالقضية

الهي لا واخذتنا بذنوبنا　　ولا تخزنا وانظر الينا برحمة

وخذ بنواصينا اليك وهب لنا　　يقينا يقينا كل شك وريبة

الهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا　　الى الحق نهجا في سواء الطريقة

وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا　　وبغيتنا عن كل هم وبغية

وصلى صلاة لا تناهى على الذي　　جعلت به مسك ختام النبوة

وآل وأصحاب كرام أيمة　　وتابعهم من كل إنس وجنة

تمت بحمد الله نصائح الشيخ اسماعيل

المقرى رحمه الله

ورحم والدينا وجميع

المسلمين

Copyright © King Saud University